الأمم المتحدة

A/73/283

الجمعية العامة

Distr.: General
31 July 2018
Arabic
Original: English

الدورة الثالثة والسبعون

البند ٢٠ من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية المستدامة

السنة الدولية لتسخير السياحة المستدامة من أجل التنمية لعام ٢٠١٧

تقرير الأمين العام

موجز

أعد هذا التقرير وفقا لقرار الجمعية العامة ١٩٣/٧٠ بشأن إعلان عام ٢٠١٧ السنة الدولية لتسخير السياحة المستدامة من أجل التنمية. ويتضمن التقرير موجزا للأنشطة الرئيسية والمبادرات التي اضطلعت بها منظمة السياحة العالمية بالاقتران مع جهات فاعلة أخرى، ويسلط الضوء على الأنشطة الرئيسية والمبادرات التي اضطلعت بها الحكومات والمنظمات الدولية والقطاع الخاص والجهات المعنية الأخرى في سياق السنة الدولية. وفي الفرع الختامي من التقرير، يرد تقييم للنتائج المحرزة، فضلا عن الإجراءات والتوصيات المتعلقة بكيفية الحفاظ على الزخم الكبير الذي ولدته السنة الدولية والاستفادة منه.

* A/73/150.

18-12624 (A) 300818 310818

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولا – معلومات أساسية

١ – أعلنت الجمعية العامة عامَ ٢٠١٧ السنةَ الدولية لتسخير السياحة المستدامة من أجل التنمية في قرارها ١٩٣/٧٠، الذي دعت فيه منظمة السياحة العالمية إلى تيسير تنظيم السنة الدولية وإحيائها، بالتعاون مع الحكومات، والمؤسسات المعنية في منظومة الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية والإقليمية، والجهات المعنية الأخرى ذات الصلة، وطلبت من المنظمة إبلاغ الجمعية في دورتها الثالثة والسبعين عن تنفيذ هذا القرار.

٢ – واعتمدت الجمعية العامة لمنظمة السياحة العالمية في دورتها الحادية والعشرين القرار A/RES/653(XXI) الذي رحبت فيه مع الارتياح بجهود أمانة منظمة السياحة العالمية الهادفة إلى اتخاذ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن إعلان عام ٢٠١٧ السنة الدولية لتسخير السياحة المستدامة من أجل التنمية، ونوَّهت فيه مع التقدير بالجهود التي تبذلها إندونيسيا وجمهورية كوريا ورواندا وكولومبيا ومصر والمغرب النمسا، بمبادرةٍ من ساموا، في القيام بهذا المسعى في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

٣ – وأتى إعلان السنة الدولية لتسخير السياحة المستدامة من أجل التنمية بعد ٥٠ سنة من إعلان عام ١٩٦٧ السنة الدولية للسياحة، تحت شعار ”السياحة – جواز مرور إلى السلام“، وبعد ١٥ سنة من إعلان عام ٢٠٠٢ السنة الدولية للسياحة البيئية. وعلاوة على ذلك، تزامن اتخاذ القرار ١٩٣/٧٠ في عام ٢٠١٥ مع اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وأُدرجت السياحة في الغايات المشمولة في ثلاثة من أهداف التنمية المستدامة الـ ١٧، وهي: الهدف ٨ المتعلق بالنمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع؛ والهدف ١٢، المتعلق بالاستهلاك والإنتاج المستدامين؛ والهدف ١٤، المتعلق بحفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام. ومع ذلك، وبالنظر إلى الطبيعة الشاملة وسلسلة القيمة الهائلة، فإن السياحية تنطوي على إمكان الإسهام بشكل مباشر أو غير مباشر في جميع الأهداف الـ ١٧.

٤ – ويعكس إعلانُ السنة الدولية الدورَ الهام للسياحة المستدامة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وعلاوة على ذلك، تعزز السياحة تحقيق فهما أفضل لدى الناس، يؤدي إلى التوعي بالتراث الغني للحضارات ويحقق تقديرا أفضل للقيمة المتأصلة للثقافات المختلفة، مما يسهم في تعزيز السلام العالمي.

٥ – وفي هذا السياق، كان الهدف الرئيسي للسنة الدولية هو توعية صانعي القرار والجمهور بإسهام السياحة في التنمية المستدامة والقيام في الوقت نفسه بتعبئة جهود جميع الجهات المعنية للعمل معا وجعل السياحة حافزا للتغيير الإيجابي. كما أتاحت السنة فرصة لا نظير لها لتعزيز التغييرات الضرورية في السياسات وممارسات الشركات وسلوك المستهلك، ما شكل تقدما نحو قطاع سياحةٍ أكثر استدامة في جميع أنحاء العالم.

ثانيا – خطة للاحتفال بالسنة الدولية لتسخير السياحة المستدامة من أجل التنمية لعام ٢٠١٧

٦ – عملاً بطلب الجمعية العامة لمنظمة السياحة العالمية، شُكلت لجنة توجيهية للسنة الدولية تضم الدول الأعضاء في منظمة السياحة العالمية والأعضاء المنتسبين، وممثلين عن الأوساط الأكاديمية وجمعيات السياحة العالمية والمنظمات غير الحكومية وغيرها من الجهات المعنية. وكانت اللجنة التوجيهية جهة الاتصال لتنسيق إعداد أنشطة السنة وتنفيذها والترويج لها. وإضافة إلى ذلك، عمل فريق عامل داخلي، أنشئ في أمانة منظمة السياحة العالمية مكوَّن من الإدارات الإقليمية والتشغيلية، على تنفيذ السنة.

٧ – ووُضعت خريطة طريق للاحتفال بالسنة الدولية وذلك بالتعاون مع اللجنة التوجيهية، كانت بمثابة وثيقة توجيهية وأداة اتصال لنشر المعلومات المتعلقة بالأهداف، ومسارات العمل (أي الدعوة والتوعية، وتبادل المعارف، وصنع السياسات، وبناء القدرات)، والأنشطة المحتمل القيام بها، وخطة شراكة بين الجهات المعنية، من جهة، والجهات الراعية والشركاء المحتملين، من جهة أخرى.

٨ – كما صُمم إطار مواضيعي لاستكشاف وإبراز دور السياحة في خمسة مجالات رئيسية من التنمية المستدامة هي: (أ) النمو الاقتصادي المستدام والشامل للجميع؛ (ب) الإدماج الاجتماعي والعمالة والحد من الفقر؛ (ج) الكفاءة في استخدام الموارد، وحماية البيئة، وتغير المناخ؛ (د) القيم الثقافية والتنوع الثقافي والتراث الثقافي؛ و (هـ) التفاهم المتبادل والسلام والأمن.

٩ – واختير شعار السنة الدولية من بين ١١٥ مقترحا قُدمت في إطار مسابقة نُظمت في جميع أنحاء العالم في عام ٢٠١٦. وفاز بالمسابقة شعار يمثل الهندباء البرية مثَّل الأرض ككوكبٍ يسافر فيه الناس، ممثَّلين بالبذور، على نحو مستدام ومسؤول.

١٠ – ووفر الموقع الشبكي للسنة الدولية (www.tourism4development2017.org)، المتاح بالإسبانية والإنكليزية والفرنسية، منصة شبكية تعاونية لجميع الجهات المعنية كي تعرض مبادراتها وبحوثها وتجاربها المتصلة بالسنة الدولية على نحو يحفز التبادل المعارف والتواصل. وسُجل أكثر من ١ ٠٠٠ نشاط ومبادرة، تضمنت ٦٦٠ مناسبة جرى تحميلها على خريطة رقمية للاحتفالات و ٣٠٠ حل و ٦٥ قصة و ٧٠ منشورا ومقالا متعلقا بالسياحة المستدامة نُشرت في المنصة الشبكية. وتضمَّن الموقع الشبكي أيضا مجموعةً من الموارد، بينها وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من المواد السمعية البصرية، مثل الشعار الرسمي للسنة الدولية وحملة السنة الدولية الموجهة نحو المستهلك تحت عنوان ”سافِر وتمتَّع واحترِم“. وباتت كل هذه الموارد متاحة للجهات المعنية في أعقاب طلب رسمي إلى منظمة السياحة العالمية والإذن اللاحق له.

١١ – وتموَّل السنة الدولية بالكامل من موارد خارجة عن الميزانية تُجمع من خلال خطة للشراكة. وفي المجموع، قدم ٦٥ راعيا وشريكا و ١٥ من داعمي حملة ”سافِر وتمتَّع واحترِم“ مساهمات مالية وعينية ناهزت ١,٨ مليون يورو، مما مكن منظمة السياحة العالمية من تنفيذ مجموعة من الأنشطة والمبادرات المتصلة بالسنة. وأتى أكثر من ٥٠ في المائة من التبرعات الجهات المعنية من القطاع الخاص، في حين أتى الباقي من جهات أخرى بينها المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والأوساط الأكاديمية. ومعظم الجهات الراعية والشركاء هي من أوروبا، تساهم بنحو ٤٠ في المائة من الأموال، تليها آسيا ومنطقة المحيط الهادئ، والأمريكتان، وأفريقيا، والشرق الأوسط.

ثالثا – الأنشطة والمبادرات التي نظمتها منظمة السياحة العالمية والدول الأعضاء

ألف – المناسبات الرسمية للسنة الدولية لتسخير السياحة المستدامة من أجل التنمية لعام ٢٠١٧

١٢ – نُظمت في أنحاء العالم ١٤ مناسبة رسمية حضرها أكثر من ٦٠٠ ٥ مشارك مثلوا جهات معنية متعددة اجتمعوا لمناقشة مواضيع من قبيل النمو الشامل للجميع والعمالة، وقياس السياحة، والسياحة والثقافة، والسياحة في المناطق الحضرية، والسياحة والتكنولوجيا.

١٣ – وفي إطار المناسبات الرسمية، اعتُمدت خمسة إعلانات لتنمية السياحة في المستقبل مع تركيز خاص على تسخير السياحة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة الـ ١٧، هي التالية: (أ) نداء مانيلا لاتخاذ إجراءات بشأن قياس السياحة المستدامة؛ (ب) إعلان شينغدو بشأن السياحة وأهداف التنمية المستدامة؛ (ج) إعلان مونتيغو باي بشأن فرص العمل والنمو الشامل للجميع: شراكات من أجل السياحة المستدامة؛ (د) إعلان لوساكا بشأن الترويج للسياحة المستدامة باعتبارها أداة للنمو الشامل للجميع والمشاركة المجتمعية في أفريقيا؛ (هـ) إعلان مسقط بشأن السياحة والثقافة: تعزيز التنمية المستدامة.

١٤ – نُظم حفل افتتاح السنة الدولية في ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ في معرض السياحة الدولي في مدريد، حيث مقر أمانة منظمة السياحة العالمية. وحضر هذ المناسبة أكثر من ٦٠٠ مشارك، بينهم رئيس وزراء جورجيا، ونائب رئيس هندوراس وأكثر من ٤٠ وزيرا للسياحة. وشمل حفلَ استقبال خاص استضافه العاهل الإسباني الملك فيليبيه السادس لكبار الشخصيات العاملة في قطاع السياحة وتميز بإطلاق حملة ''سافِر وتمتَّع واحترِم''.

١٥ – شملت كل اجتماعات اللجان الإقليمية التابعة لمنظمة السياحة العالمية مناسبات خُصصت للسنة الدولية.

(أ) في الاجتماع التاسع والخمسين للجنة الإقليمية لأفريقيا التابعة لمنظمة السياحة العالمية (١٨-٢١ نيسان/أبريل ٢٠١٧)، حضر ٢١ من وزراء السياحة من جميع أنحاء القارة جلسة تحاورية بشأن السنة الدولية؛

(ب) في اجتماع اللجنة الإقليمية للشرق الأوسط التابعة لمنظمة السياحة العالمية (٢٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧) ناقش المنتدى الوزاري لمنظمة السياحة العالمية وسوق السفر العربي موضوع ''مساهمة السياحة في النمو والتنوع الاقتصادي الشامل للجميع والمستدام في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا''؛

(ج) في الاجتماع المشترك التاسع والعشرين للجنة الإقليمية لشرق آسيا والمحيط الهادئ واللجنة الإقليمية لجنوب آسيا التابعتين لمنظمة السياحة العالمية، المعقود في بنغلاديش (١٧-١٥ أيار/مايو ٢٠١٧)، استعرض المشاركون الأنشطة المضطلع بها على الصعيد الوطني للاحتفال بالسنة الدولية؛

(د) في الاجتماع الحادي والستين للجنة الإقليمية للأمريكتين التابعة لمنظمة السياحة العالمية (٢٩ أيار/مايو – ١ حزيران/يونيه ٢٠١٧)، عقدت منظمة السياحة العالمية، ووزارة السياحة في السلفادور ومعهد هندوراس للسياحة حلقة دراسية دولية عن موضوع ''التكنولوجيات الجديدة المطبقة في السياحة''؛

(هـ) تضمَّن الاجتماع الحادي والستون للجنة الإقليمية لأوروبا التابعة لمنظمة السياحة العالمية، المعقود (٦ و ٧ حزيران/يونيه ٢٠١٧)، مناسبة سلطت الضوء على المبادرات المتعلقة بالسنة الدولية التي أُطلقت في العديد من الدول الأعضاء الأوروبية، فضلا عن مناسبة لغرس الأشجار.

١٦ - وبمناسبة انعقاد الدورة الخامسة بعد المائة للمجلس التنفيذي لمنظمة السياحة العالمية، في مدريد من ١٠ إلى ١٢ أيار/مايو ٢٠١٧، نظمت المنظمة ووزارة الطاقة الإسبانية والسياحة والخطة الرقمية، ومجلس مدينة مدريد اجتماع مائدة مستديرة حول موضوع ''السياحة المستدامة في المناطق الحضرية''. وشارك وزراء السياحة وممثلون دوليون في اجتماع المائدة المستديرة الذي أتاح تبادل الخبرات في إدارة السياحة في المناطق الحضرية.

١٧ - واجتمع نحو ١ ٠٠٠ خبير من أكثر من ٨٠ بلدا في المؤتمر الدولي السادس للإحصاءات السياحية، المعقود في مانيلا من ٢١ إلى ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠١٧، لوضع الأساس لإطار إحصائي موسَّع لقياس السياحة المستدامة في كلٍ من أبعادها الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. ومثلت نتائج الاجتماع ''نداء مانيلا لاتخاذ إجراءات بشأن قياس السياحة المستدامة''، التزاما عالميا بالسياحة المستدامة وبضرورة قياس السياحة من خلال نهج إحصائي متسق، في اعترافٍ بأن السياسات الفعالة للسياحة المستدامة تتطلب قاعدة معلومات متكاملة ومتسقة وقوية.

١٨ - وتضمنت الدورة الثانية والعشرون للجمعية العامة لمنظمة السياحة العالمية، المعقودة في شينغدو، الصين، من ١١ إلى ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، حدثا متصلا بالسنة الدولية شارك فيه العديد من وفود الأعضاء المنتسبين في المنظمة، ودولها الأعضاء التي تبادلت الآراء بشأن إدراج السياحة في الاستراتيجيات الوطنية لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة خلال حلقة نقاش رفيعة المستوى. ومن الإنجازات الرئيسية لهذه الدورة الموافقة على إعلان شينغدو بشأن السياحة وأهداف التنمية المستدامة وإقرار اتفاقية منظمة السياحة العالمية الإطارية لآداب السياحة.

١٩ - وشكل المؤتمر الدولي حول موضوع ''تعزيز السياحة المستدامة: أداة لتحقيق النمو الشامل للجميع والمشاركة المجتمعية في أفريقيا''، المعقود في لوساكا من ١٦ إلى ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، الحدث الأبرز في السنة الدولية الذي نُظم بالتعاون مع حكومة زامبيا. وتطرق قادة السياحة الأفارقة إلى قدرات السياحة على التخفيف من حدة الفقر، ودعوا إلى تغيير تحويلي من خلال تنقيح استراتيجيات ونُهُج وضع مبادرات السياحة المستدامة في أفريقيا. وإضافة إلى ذلك، اعتُرف بمتنزه جنوب لونغوا الوطني باعتباره أول متنزه مستدام محمي للأحياء البرية في العالم. واختُتم المؤتمر باعتماد إعلان لوساكا بشأن الترويج للسياحة المستدامة، باعتبارها أداة للنمو الشامل للجميع والمشاركة المجتمعية في أفريقيا.

٢٠ - وحضر المؤتمر العالمي حول موضوع ''فرص العمل والنمو الشامل للجميع: شراكات من أجل السياحة المستدامة''، المعقود في مونتيغو باي، جامايكا، من ٢٧ إلى ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، الذي نظمته منظمة السياحة العالمية وحكومة جامايكا ومجموعة البنك الدولي ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية، ١ ٥٠٠ مشارك وتكلم فيه أكثر من ١٥٠ متحدث. وكان الهدف من هذا الحدث تصميم وتنسيق خريطة طريق دولية تعزز علاقات التعاون من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة للجميع من خلال السياحة. وخلال المؤتمر، حُددت نماذج ومبادرات ناجحة للشراكة بين القطاعين العام والخاص، ووُضعت خطط عملية لمبادرات التنمية المستقبلية التي تسهم في تنمية السياحة المستدامة والبناء

على السنة الدولية. واختُتم المؤتمر باعتماد إعلان مونتيغو باي بشأن فرص العمل والنمو الشامل للجميع: شراكات من أجل السياحة المستدامة.

٢١ - وعُقد المؤتمر العالمي الثاني لمنظمة السياحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بشأن موضوع ''السياحة والثقافة: تعزيز التنمية المستدامة''، في مسقط يومي ١١ و ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧. واجتمع أكثر من ٨٠٠ من قادة العالم والجهات المعنية بقطاعي السياحة والثقافة من ٧٠ بلدان لبناء وتعزيز شراكات تجمع بين هذين القطاعين وللعمل في الوقت نفسه على الانتقال إلى تعزيز إسهام هذين القطاعين في خطة عام ٢٠٣٠. واختتم المؤتمر باعتماد إعلان مسقط بشأن السياحة والثقافة: تعزيز التنمية المستدامة.

٢٢ - نُظم الحفل الختامي للسنة الدولية في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ في قصر الأمم في جنيف، وحضره أكثر من ٢٠٠ مشارك من جميع أنحاء العالم. وتضمنت المناسبة استعراضا للإنجازات الرئيسية للسنة الدولية، ومناقشةً لخريطة الطريق للنهوض بإسهام السياحة في خطة عام ٢٠٣٠ في المستقبل. وفي هذه المناسبة، جرى عرض المنشور الصادر عن منظمة السياحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي المعنون *Tourism and the Sustainable Development Goals: Journey to 2030*.

٢٣ - ومن الأحداث الهامة الأخرى التي نُظمت في إطار السنة الدولية مؤتمر دولي بشأن موضوع ''العمل اللائق والسياحة المسؤولة اجتماعيا''، التي نظمته منظمة السياحة العالمية ومنظمة العمل الدولية، عُقد في مدريد في ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، نوقشت فيه الحالة الراهنة والتحديات القائمة في سوق العمل في قطاع السياحة وجلسة عن موضوع ''قوة الشباب: إحداث تغيير من خلال السياحة المستدامة''، نظمتها منظمة السياحة العالمية وفنادق هيلتون والاتحاد العالمي لسفر الطلاب الشباب ولأغراض التعليم، عُقدت خلال انعقاد جمعية الشباب في مقر الأمم المتحدة بنيويورك في ١١ آب/أغسطس ٢٠١٧، تكريما لليوم الدولي للشباب. وإضافة إلى ذلك، عُقد المؤتمر العالمي حول موضوع ''السياحة والطاقة في المستقبل: إطلاق العنان لفرص النمو المنخفض الكربون''، في أستانا يومي ٢٦ و ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١٧، نظمته منظمة السياحة العالمية ومعرض أستانا ٢٠١٧ ووزارة السياحة في كازاخستان بهدف النهوض بالالتزام بقطاع السياحة في خطة تغير المناخ العالمي. ومن نتائج هذا لمؤتمر، اعتماد مجموعة من التوصيات وإطلاق تقرير بعنوان *المؤتمر العالمي عن السياحة والطاقة في المستقبل: إطلاق العنان لفرص النمو المنخفض الكربون - معرض أستانا ٢٠١٧، أستانا، كازاخستان، ٢٦-٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١٧*.

باء - مبادرات التوعية وبناءِ القدرات

٢٤ - استُحدثَ برنامج للسفراء الخاصين للسنة الدولية بغية تعزيز الدعوة والتوعية بالسياحة باعتبارها أداة للتنمية وتحقيق خطة عام ٢٠٣٠. وشارك السفراء الخاصون في العديد من المناسبات الرسمية المتصلة بالسنة الدولية وروَّجوا للكلمات الرئيسية ورسائل الفيديو والمقابلات الخاصة بالسنة الدولية. وأنيط بكل سفير خاص دور محدد وفقا لخبرته الميدانية. وضم البرنامج ١٢ سفيرا خاصا هم: رئيس كولومبيا السابق هوان مانويل سانتوس كالديرون؛ الرئيس السابق للكوستاريكا لويس غييرمو سوليس ريبيرا؛ رئيسة ليبريا السابقة إلين جونسون سيرليف؛رئيسة وزراء مالطة ماري لويز كوبيرو بريكا؛ رئيس وزراء ساموا توياليا سايليلي ماليليغاوي؛ العاهل البلغاري الملك سيميون الثاني؛ السيدة الأولى في آيسلندا إليزا يين ريد؛

رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار الشيخة مي بنت محمد آل خليفة؛ رئيس شركة UnionPay الصينية هواينغ جيه؛ رئيس الرابطة الاتحادية لقطاع السياحة الألماني مايكل فرنزل؛ رئيس منظمة طلال أبو غزالة طلال أبو غزالة؛ و Hello Kitty.

٢٥ - وكان الهدف من حملة ''سافِر وتمتَّع واحترِم''، وهي أول حملة من نوعها موجهة نحو المسافرين تطلقها منظمة السياحة العالمية، التوعية بقدرة المسافرين على تعزيز التغيير الإيجابي. وشملت تسجيلَ فيديو، ومجموعةَ إرشادات وضعتها اللجنة العالمية المعنية بآداب السياحة لتشجيع السفر المسؤول، وموقعا مصغرا للتعاطي مع المستهلك، ومواد أخرى ترد في ١١ لغة. واتُّخذت الإجراءات الرئيسية الثلاثة التالية: (أ) التوعية/الإعلان من خلال الشراكات؛ (ب) تنظيم مسابقة تصوير عبر موقع إنستاغرام تُوجت باليوم العالمي للسياحة (٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧)؛ (ج) مسابقة تنافسية بين المسافرين استقطبت ما مجموعه ٢ ٤٠٠ طلب. وسافر الفائز في تلك المسابقة التنافسية إلى مناطق في العالم للترويج للسفر المستدام ولتبادل الخبرات عبر الموقع الشبكي للحملة. وإضافة إلى ذلك، وقبل أسبوعين من الحفل الختامي للسنة الدولية الذي نُظم في كانون الأول/ديسمبر، نُظم معرض في قصر الأمم في جنيف للترويج للحملة وللروابط بين السياحة والأهداف الإنمائية للألفية.

٢٦ - واتصلت الحملة بـ ١٥ جهة من الجهات العالمية الداعمة لها قدمت مساهمات عينية فاق مجموعها ٥٠٠ ٠٠٠ يورو عملت على إبراز دور الحملة من خلال القيام، على سبيل المثال، بالإعلان عن الحملة على الطائرات (جميع الخطوط الجوية اليابانية، والخطوط الجوية الإيبيرية، والخطوط الجوية الفرنسية إير فرانس- الخطوط الجوية الهولندية كاي إل إم) والقطارات (رينفيه)، وقنوات وسائل الإعلام (CNN) وفي المطارات (مطار شينغدو الدولي في شنغهاي، الصين، ومطار ناريتا الدولي، اليابان). وعلاوة على ذلك، حمَّلت أكثر من ٧٠ من الحكومات والجهات المعنية في القطاع الخاص والمجتمع المدني شريط الفيديو على مواقعها الشبكية وقنوات وسائل التواصل الاجتماعي واستخدمته خلال المناسبات المتصلة بالسنة الدولية.

٢٧ - وقام برنامج طريق الحرير التابع لمنظمة السياحة العالمية، بالتعاون مع مؤسسة ثيميس والمنظمة وجامعة فالنسيا، إسبانيا، بتسيير برنامج طريق الحرير للتدريب وبناء القدرات التابع للمنظمة، بوصفه نشاطا رسميا للسنة الدولية في مدريد وفالنسيا في تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧. والهدف من المشروع هو تنمية الخبرات التقنية ورفع معايير بناء القدرات بين الدول الأعضاء في برنامج طريق الحرير عبر تدريب مسؤولي السياحة الوطنيين وخريجي الجامعات في مجالات من قبيل التعاون الوطني والعابر للحدود الوطنية، وإدارة المقصد وتطوير الوجهات السياحية.

جيم - تبادل المعارف

٢٨ - صدرت ثلاث نشرات في سياق السنة الدولية، بينها المنشوران الرئيسيان التاليان:

(أ) *Tourism and the Sustainable Development Goals: Journey to 2030* وهو منشور صادر عن منظمة السياحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي يهدف إلى حفز الحكومات وواضعي السياسات والشركات السياحية على إدماج الجوانب ذات الصلة من أهداف التنمية المستدامة في السياسات وأطر التمويل وكذلك في العمليات التجارية؛

(ب) *Tourism for Development* هو التقرير الرئيسي الصادر عن منظمة السياحة العالمية، ركَّز المجلد الأول منه على مجالات العمل الرئيسية ومجلدُه الثاني على الممارسات السليمة. ويتناول هذا المنشور التغييرات اللازم إدخالها على السياسات والممارسات التجارية وسلوك المستهلك كي تسهم السياحة مساهمة فعالة في تحقيق خطة عام ٢٠٣٠ في كلٍ من المجالات الرئيسية الخمسة للسنة الدولية. وتطور هذا التقرير، من ورقة مناقشة في البداية إلى منشورٍ كامل من خلال عملية تشاور عالمية أجريت في عام ٢٠١٧ أدت إلى إدراج أمثلة قطرية ودراسات حالات إفرادية وتعليقات نقدية قدمتها الحكومات والمنظمات والمجتمع؛

(ج) *Tourism and the Sustainable Development Goals: Good Practices in the Americas* هو منشور تصدره بشكلٍ مشترك منظمة السياحة العالمية ومنظمة الدول الأمريكية. وهو يتضمن دراسات حالات إفرادية مستقاة من مختلف أنحاء الأمريكتين بشأن إسهامات السياحة في استراتيجيات تنفيذ الأهداف.

٢٩ - وبدعم من أموال السنة الدولية، من المزمع إصدار منشورين إضافيين في عامي ٢٠١٨ و ٢٠١٩ يتناولان مجالات رئيسية محددة من السنة الدولية. وستُنشر الطبعة الثانية من التقرير *Global Report on Women in Tourism* (الصادر عن منظمة السياحة العالمية وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)) في شراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة، والبنك الدولي، والوكالة الألمانية للتعاون الدولي في الربع الأول من عام ٢٠١٩، وسيصدر منشور عن الانبعاثات العالمية من ثاني أكسيد الكربون الناجمة عن السياحة، بما في ذلك النقل، بالاشتراك مع منظمة السياحة العالمية، والمنتدى الدولي للنقل في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في الربع الأخير من عام ٢٠١٨.

رابعا - أنشطة ومبادرات الجهات المعنية

٣٠ - سجلت منظمة السياحة العالمية قرابة ١ ٨٠٠ نشاط ومبادرة للاحتفال بالسنة الدولية في ١٧٠ بلدا من خلال الموقع الشبكي للسنة الدولية، والاستقصاءات بشأن السنة الدولية والبحث على الإنترنت. وترد أدناه الأنشطة والمبادرات التي اضطلعت بها الحكومات والمنظمات الدولية وكيانات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والجهات المعنية الأخرى، مما يقدم لمحة عن الطريقة التي تم بها الاحتفال بالسنة الدولية في جميع أنحاء العالم. وتبين الأشكال الأول والثاني والثالث التوزيع الجغرافي لأنشطة منظمة السياحة العالمية بحسب المنطقة ونوع النشاط ونوع المؤسسة، على التوالي.

الشكل الأول

التوزيع الجغرافي للأنشطة بحسب منطقة منظمة السياحة العالمية

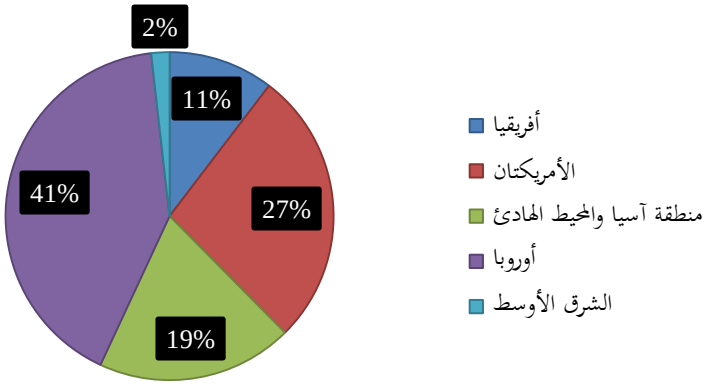

الشكل الثاني

التوزيع بحسب نوع النشاط

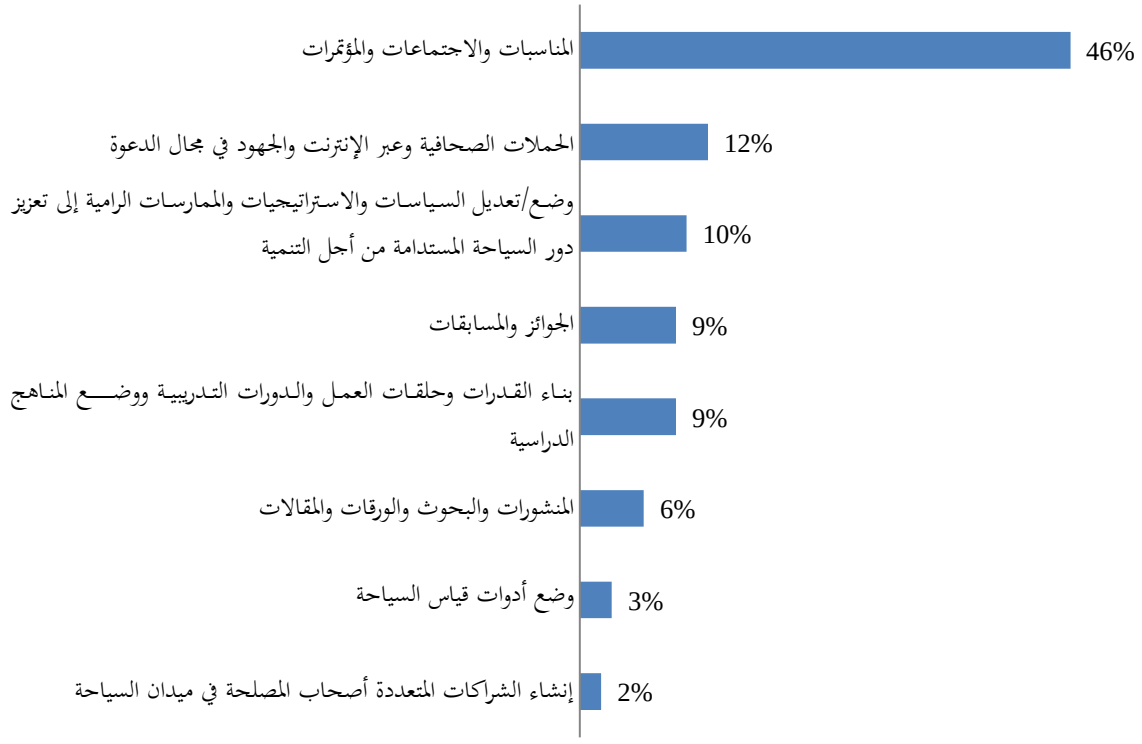

الشكل الثالث

التوزيع بحسب نوع المؤسسة

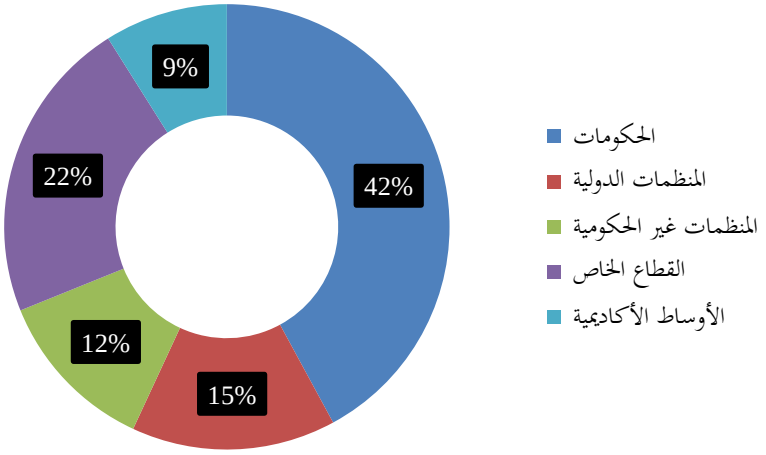

ألف – أنشطة الحكومات ومبادراتها

٣١ – أظهرت دراسةٌ استقصائية بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وبحوثٌ إضافية أجرتها منظمة السياحة العالمية درجةً عالية من المشاركة في أنشطة الاحتفال بالسنة الدولية. فقد حددت حكوماتٌ عدة استراتيجيةً أو خطة عمل لتنفيذ السنة الدولية أو أنشأت لجنة وطنية للسنة الدولية أو فريقا عاملا لتنسيق الأنشطة. وقد ضمت اللجان ممثلين عن الوزارات والكيانات العامة الأخرى وكيانات القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني والمجتمعات المحلية، وجهات معنية أخرى. واستحدثت بعض البلدان التي لا لجان وطنية للسنة الدولية لديها آليات أخرى للاضطلاع بالأنشطة في عام ٢٠١٧، مثل عقد اجتماعات في إطار الأفرقة العاملة القائمة وإجراء مشاورات مع الجهات المعنية في مجال السياحة، فضلا عن نشر معلومات متعلقة بالسنة الدولية.

٣٢ – وسُجل نحو ٨٥٠ نشاطا ومبادرة حكومية تراوحت بين المناسبات وحلقات العمل، والمنشورات والجوائز على الصعيد الوطني أو الإقليمي. وكان معظم المبادرات موجها نحو الهيئات الدولية والجمهور. وجرى التطرق إلى كل المجالات الرئيسية للتنمية المستدامة ومسارات العمل للسنة الدولية، مع أن معظم الأنشطة تركَّز على الدعوة والتوعية.

٣٣ – وأصدر ١٣ بلدا طوابع و/أو عملات تذكارية للترويج للسنة الدولية. وفي حين أصدرت إسبانيا الاثنين معا، أصدرت باكستان والبرتغال وبلغاريا وتونغا وجمهورية مولدوفا وغينيا الاستوائية وقبرص وقيرغيزستان وكمبوديا وجزيرتا سان بيار وميكلون، فرنسا، طوابع بريدية، وأصدرت سان مارينو واليونان نقودا تذكارية. وصدرت النقود بقيمة ٦ يورو (اليونان) و ٢ يورو (سان مارينو) و ١٠ يورو (إسبانيا).

٣٤ – وقدمت الحكومات في جميع أنحاء العالم الدعم لطائفة واسعة من المناسبات المتعلقة بالسياحة المستدامة في عام ٢٠١٧. وعُقد مؤتمر عن السياحة المستدامة في الدول الجزرية الصغيرة النامية في سيشيل يومي ٢٣ و ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر، عرض فيه أعضاء الوفود الوطنية والدولية الاستنتاجات التي توصلوا إليها في بحوثهم والنتائج التي حققتها مشاريعهم وأفكارا متصلة بالسياحة المستدامة. ونظمت وكالة السياحة اليابانية ندوتين متزامنتين للسنة الدولية في أوكاياما سيتي وميه، اليابان، من ١٥ إلى ١٩ تشرين

الأول/أكتوبر، ركزتا على تعزيز تمكين المرأة في مجال السياحة والتفاهم بين السياح والمجتمعات المحلية. وفي حلقة عمل عُقدت في أثينا في ٢ آذار/مارس حول موضوع ”الوجهة: اليونان، ٣٦٥ يوما – دور السياحة المستدامة في التنمية“، عرضت وزارة السياحة اليونانية استراتيجيتها وأولوياتها لمكافحة الموسمية. ونظمت المكسيك أول مسابقة للتصميم المستدام لغرض السياحة بغية تشجيع تصنيع منتجات السياحة المستدامة على أساس مفهوم الاقتصاد الدائري.

٣٥ – وأشارت بلدان عدة إلى أنها أجرت بحوثا وأصدرت منشورات في عام ٢٠١٧ تناولت العديد من المجالات الرئيسية للسنة الدولية، بما في ذلك ما يلي: نشرت ألمانيا دراسة عن العامل الإنمائي للسياحة والمساهمة الاقتصادية للنفقات السياحية للألمان في البلدان النامية والبلدان الناشئة، بينت الآثار الكبيرة والإيجابية على الناتج المحلي الإجمالي والعمالة والبنية التحتية العامة؛ وأجرت الوكالة اليابانية التعاون الدولي بحوثا بشأن تنمية السياحة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ووضعت مجموعة أدوات لمؤشرات مشاريع تنمية السياحة التي تساهم في هذه الأخيرة؛ ووضعت البرازيل دليلا عن السياحة والاستدامة، يهدف إلى نشر الممارسات المسؤولة بين مقدمي الخدمات السياحية؛ وشرعت السنغال في دراسات عن تنمية السياحة البيئية في منطقتي تامباكوندا وفاتيك، شملت توصيات وخطة عمل.

٣٦ – وأطلقت بعض البلدان مشاريع في سياق السنة الدولية. فقد شرعت جامايكا مثلا في برنامج يهدف إلى تعميم مراعاة تغير المناخ وإدارة مخاطر الكوارث في تخطيط السياحة ونظمت حلقات عمل لبناء قدرات الجهات المعنية. وقدمت زمبابوي تدريبا متصلا بالسياحة وبناء قدرات للنساء والشباب والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في المنطقة المحيطة بشلالات فيكتوريا.

٣٧ – واضطلعت الحكومات بدور قيادي في تشجيع حملة ”سافِر وتمتع واحترِم“. ونشرت بلدان عدة الحملة، في معظم الحالات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الشبكية والمناسبات، لكن بعضها، مثل أندورا وأنغولا إيران (جمهورية – الإسلامية) وزيمبابوي بثت أيضا شريط الفيديو الخاص بالحملة على قنوات التلفزيون والإذاعة الوطنية أو المحلية. وإضافة إلى ذلك، نظمت سيشيل مسابقة خطابية بين المدارس حول الحملة.

٣٨ – وإلى جانب الترويج للحملة، وضعت عدة بلدان مبادرات وبرامج توعية خاصة بها. وعلى سبيل المثال، طبقت بابوا غينيا الجديدة برنامجا للتوعية ومسابقة مناقشة بين المدارس حول موضوع السنة الدولية، لمساعدة الطلاب على فهم أهمية وفوائد تنمية السياحة المستدامة. وأطلقت جزر باليار يك الإسبانية حملة على مدى ثلاثة أشهر هدفت إلى توعية السكان والسياح بأهمية استخدام المياه على نحو مسؤول.

٣٩ – واستجابة لمسح أجرته المنظمة، أشارت الحكومات إلى أن السنة الدولية حسَّنت فهم السياحة باعتبارها أداة للتنمية ولتحقيق الأهداف، سواء داخل الحكومات أو بين الجهات الوطنية المعنية بالسياحة. وعلى سبيل المثال، أبدت الجهات المقدمة للخدمات السياحية في غواتيمالا استعدادا أكبر لتنفيذ استراتيجيات الجودة والاستدامة، إضافة إلى جعل العمليات أكثر قدرة على المنافسة، مما يتيح اتباع ممارسات واتخاذ إجراءات أكثر استدامة وشمولا للجميع في مجال الاستهلاك.

٤٠ – وتسببت السنة الدولية أيضا بإدماج أكبر للسياحة في السياسات أو الخطط أو الاستراتيجيات الإنمائية، وبتغييرات أُدخلت على وضع الخطط السياحية الوطنية، أو وضع قوانين أو أنظمة خاصة

بالسياحة. فعلى سبيل المثال، استعينَ بإطار السنة الدولية وبمبادئها التوجيهية في مراجعة أو وضع خطط أو استراتيجيات وطنية للسياحة في أوروغواي وأوغندا وباراغواي والبرازيل وزمبابوي والسلفادور والفلبين وملديف وناميبيا.

باء – أنشطة ومبادرات كيانات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية

٤١ – نفذت كيانات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية ما مجموعه ٥٣٣ من الأنشطة والمبادرات احتفالا بالسنة الدولية. وركز معظم الأنشطة على الدعوة والتوعية في أوساط عامة الجمهور والقطاع الخاص. وشملت المجالات الرئيسية الأكثر تناولا مجالات القيم الثقافية والتنوع والتراث.

٤٢ – وبدعم من الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة، أطلقت منظمة السياحة العالمية مبادرة لقياس السياحة المستدامة من أجل وضع إطار إحصائي دولي لدعم القياس المتكامل للسياحة المستدامة على الصعد العالمي والوطني ودون الوطني.

٤٣ – ونظم برنامج الأمم المتحدة للبيئة سلسلة من المؤتمرات وحلقات العمل في الجمهورية الدومينيكية وموريشيوس والفلبين وسانت لوسيا، وذلك في إطار شبكة ”كوكب واحد“ (المسماة سابقا ”إطار العمل العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة“) وفي سياق مشروع مبادرة المناخ الدولية المتعلق بتحويل سلاسل القيمة السياحية. وبالإضافة إلى ذلك، وبالتعاون مع مركز الأسفار المراعية للبيئة، نظم برنامج الأمم المتحدة للبيئة ندوة في واشنطن العاصمة في اليوم العالمي للسياحة لعام ٢٠١٧، تضمنت حلقات لمناقشة المجالات الرئيسية الخمسة المختارة للسنة الدولية.

٤٤ – ونظم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مؤتمرا بشأن السياحة المستدامة من أجل التنمية في إزمير بتركيا في ١٤ و ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧. كما إن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة السياحة العالمية وحّدا جهودهما لإعداد واحد من المنشورات الرئيسية بعنوان ”السياحة وأهداف التنمية المستدامة: الطريق إلى ٢٠٣٠“.

٤٥ – وفي الاستعراض العالمي لمبادرة المعونة لصالح التجارة الذي أجرته منظمة التجارة العالمية عام ٢٠١٧، تم إدماج محور تركيز السنة الدولية من خلال عقد جلسات بشأن مواضيع مثل ”السياحة من أجل التنمية في أقل البلدان نموا“ و ”السياحة وتيسير السفر والاتصالات الإلكترونية“، ومن خلال إقامة مناسبة اجتماعية حول السنة الدولية. وتم في تلك المناسبة تقديم التقرير المعنون ”السياحة من أجل التنمية المستدامة في أقل البلدان نموا: تسخير الموارد لأغراض السياحة المستدامة مع الإطار المتكامل المعزز“، الذي اشتركت في إصداره منظمة السياحة العالمية ومركز التجارة الدولية.

٤٦ – وحشد مركز التجارة الدولية ومنظمة السياحة العالمية قواهما لنقل مزيج غني من الخبرات في تصميم وإدارة وتنفيذ الاستراتيجيات الوطنية لتصدير السياحة إلى البلدان الشريكة. وقد نتجت عن ذلك منهجية من أحدث طراز تمثل الاستجابة المشتركة بين مركز التجارة الدولية ومنظمة السياحة العالمية الرامية إلى تحقيق الهدف ٨. وتم تعميم هذه المنهجية أثناء الاستعراض العالمي الذي أجري لمبادرة المعونة لصالح التجارة في عام ٢٠١٧، وقد وردت تفاصيله في الدراسة المعنونة ”استراتيجيات منظمة السياحة العالمية ومركز التجارة الدولية في تصدير السياحة الوطنية: بناء القدرات من أجل تعزيز سلاسل القيمة السياحية وتحسين الأثر الاقتصادي المحلي“، وهي تشكل مخططا لتنمية السياحة وتعزيز قدراتها التنافسية باعتبارها من قطاعات التصدير.

٤٧ - وقدم العديد من كيانات الأمم المتحدة، بما فيها مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومنظمة الطيران المدني الدولي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة التجارة العالمية، ومنظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مساهمات هامة في المنشور الرئيسي *Tourism for Development* من خلال الإدلاء بالتعليقات وعرض الدراسات الإفرادية.

٤٨ - وعرض مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية منشوره المعنون *''تقرير التنمية الاقتصادية في أفريقيا لعام ٢٠١٧: السياحة من أجل نمو تحولي وشامل''* في مقر أمانة منظمة السياحة العالمية في مدريد.

٤٩ - وأصدرت مجموعة البنك الدولي ومؤسسة التمويل الدولية ورقة عمل معنونة ''٢٠ سببا تبين أهمية السياحة المستدامة في التنمية''، ركزت فيها المؤسستان على الفوائد الأوسع للسياحة المستدامة بالاتساق مع المجالات الخمسة الرئيسية للسنة الدولية. ونظمت مجموعة البنك الدولي أيضا مناسبة في واشنطن العاصمة حول موضوع ''تبادل المعارف السياحية في ٢٠١٧: تحقيق الشمول من خلال السياحة''، اجتمع فيها رواد القطاع السياحي تأييدا للاحتفال الرسمي بالسنة الدولية الذي نُظم في مونتيغو باي.

٥٠ - وساعدت كيانات الأمم المتحدة في الترويج للسنة الدولية عبر المواقع الشبكية الخاصة بكل منها وقنوات وسائط التواصل الاجتماعي والمقالات المخصصة.

٥١ - وقام المجلس العالمي للسفر والسياحة، وهو منظمة دولية تمثل أهم شركات السفر والسياحة في القطاع الخاص، بصياغة إعلان للسنة الدولية، وقد اعتمد ذلك الإعلان أعضاء المجلس، وعددهم ١٥٠ من الشركات السياحية الرائدة، وهو يدعو إلى حرية السفر وإلى وضع سياسات من أجل تحقيق النمو وتشجيع ممارسات السياحة المسؤولة والمستدامة. وبالإضافة إلى ذلك، تمت مواءمة موضوع ''تحويل عالمنا''، الذي اختاره المجلس للقمة السنوية العالمية لعام ٢٠١٧، ليوافق السنة الدولية وليركز على مساهمة السياحة في التنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم.

٥٢ - أما الائتلاف العالمي لرابطات الأسفار (المسمى الآن Uniting Travel)، والذي يضم منظمة الطيران المدني الدولي، والمجلس الدولي للمطارات، ورابطة وكالات السفر بمنطقة آسيا والمحيط الهادئ، والمنتدى الاقتصادي العالمي، والرابطة الدولية للرحلات البحرية، والمجلس العالمي للسفر والسياحة، فقد رحب بالسنة الدولية باعتبارها فرصة لإبراز الفرص الاجتماعية والاقتصادية الهائلة التي يتيحها القطاع لجميع المجتمعات.

٥٣ - ونظمت شبكة المناطق الأوروبية للسياحة التنافسية والمستدامة مناسبات لمناقشة الاستنتاجات المتعلقة بموضوعَيْ ''تشجيع السياحة المستدامة الأوروبية للجميع'' و ''المساهمات التي تقدمها الوجهات السياحية الذكية إلى كوكب الأرض وسكانه'' خلال عام ٢٠١٧.

٥٤ - وطوال عام ٢٠١٧، دأبت الشراكة الدولية للسياحة، وهي منبر عالمي يشمل ضمن أعضائه طائفة من المجموعات الفندقية الرائدة في العالم، من بينها هيلتون وماريوت وفور سيزنس، على تشجيع أعضاء هذا المنبر على النظر إلى السياحة باعتبارها أداة للتنمية المستدامة، ودعت إلى مواءمة جميع أعمال القطاع الفندقي مع الأهداف الإنمائية، بما فيها الغايات المحددة المتعلقة بعمالة الشباب وكفاءة الموارد.

٥٥ - وقامت الشبكة الدولية لبيوت الشباب، وهي شبكة عالمية تضم رابطات بيوت الشباب في أكثر من ٨٠ بلدا، بالترويج بنشاط للسنة الدولية، واستخدمت مبادرتها المسماة ''Sleep for Peace'' التي تدعمها منظمة السياحة العالمية للاحتفاء بالتفاهم المتبادل والصلات بين الثقافات والسلام خلال الأسبوع الممتد بين اليوم الدولي للسلام واليوم العالمي للسياحة (٢١ - ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧).

٥٦ - وقامت منظمة Positive Impact (الأثر الإيجابي)، وهي منظمة غير حكومية عالمية، بإعداد تقرير بعنوان *''حكاية أثر الاحتفالات خلال سنة الأمم المتحدة للسياحة المستدامة من أجل التنمية''*، تضمّن مساهمات من اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة. ويبين التقرير الكيفية التي يمكن بها لقطاع تنظيم الاحتفالات أن يسهم في تحقيق الأهداف الإنمائية، كما إنه يمثل إطار عمل الحملة العالمية ''Collaborate for Good'' في عام ٢٠١٨.

جيم - أنشطة ومبادرات القطاع الخاص والجهات المعنية الأخرى

٥٧ - تم تسجيل حوالي ٦٠٠ مبادرة من القطاع الخاص والجهات المعنية الأخرى، وقد ركز معظمها على الدعوة والتوعية. وتنوع أثر تلك المبادرات ونطاقها تنوعا كبيرا، حيث تراوحت الأنشطة ما بين تنظيم مؤتمرات وطنية كبيرة والقيام بجولة مستدامة في متنزه وطني. وقامت عدة جهات معنية بتحديد استراتيجيتها أو خطة عملها لتنفيذ مبادراتها ذات الصلة بالسنة الدولية. واتخذ البعض موضوع ''السياحة المستدامة من أجل التنمية'' ليكون محور تركيزه على مدار السنة في مجال الأنشطة السياحية، في حين قرر البعض الآخر تنظيم مناسبات تتعلق بالسنة الدولية.

٥٨ - وأصدر موقع Booking.com تقريرا عن السفر المستدام على الصعيد العالمي، سلط فيه الضوء على تزايد طلب المستهلكين على استكشاف خيارات السفر الأكثر استدامة. كما أطلقت هذه الشركة برنامجا لتعجيل حجز الخدمات للتعرف على المشاريع التجارية الاجتماعية المبتكرة المبتدئة، وتوفير التوجيه والدعم لها في مجال السياحة المستدامة بواسطة صندوق رصيده ٢ مليون يورو، مع التركيز على الحفاظ على التراث الثقافي وحماية البيئة وتمكين المجتمعات المحلية. وبالإضافة إلى ذلك، وسعت الشركة نطاق البرنامج على الصعيد الإقليمي بتنفيذ سلسلة من برامج ''مختبرات التعجيل'' لدعم المؤسسات المبتدئة في قطاع السياحة المستدامة في مرحلة مبكرة، وأعلنت عزمها على إنشاء صندوق منفصل رصيده ٢ مليون يورو يسمى ''Booking cares'' لتقديم الدعم للمشاريع غير الربحية وصناع التغيير في مجال السياحة المستدامة.

٥٩ - وأقامت مؤسسة Airbnb شراكة مع منظمة السياحة العالمية وشاركت في أنشطة الاحتفال بالسنة الدولية، وذلك على سبيل المثال بالترويج لحملة ''سفر - متعة - احترام'' عبر قنوات الاتصال التابعة للشركة وبتنفيذ برنامج للسياحة المجتمعية لدعم المشاريع المبتكرة.

٦٠ - ونفذت شركة هيلتون أنشطة عديدة تناولت مجالات مثل الشباب والاستثمار المجتمعي والأثر البيئي والنمو الشامل وحقوق الإنسان. وعلى سبيل المثال، في أوروبا، تم تقديم الدعم إلى أكثر من ٢ ٠٠٠ من اللاجئين من خلال برامج تركز على التدريب على المهارات والعمالة، وتم توظيف ٤٢ منهم. وبالإضافة إلى ذلك، قدمت شركة هيلتون مساعدتها إلى ٢٥٠ من الشباب ذوي الإعاقة، الذين تلقوا التدريب على المهارات من خلال شراكات محلية مع ١٠ بلدان. وفي إطار إجراءات متابعة السنة الدولية، بدأت الشركة في تنفيذ أهدافها العالمية المتعلقة بالسفر المستدام لعام ٢٠٣٠، التي تضم ٢٣ هدفا تمت مواءمتها مع أهداف التنمية

المستدامة، وهي تسعى إلى خفض الأثر البيئي الذي تحدثه الشركة إلى النصف مع مضاعفة أثرها الاجتماعي بحلول عام ٢٠٣٠ من خلال اعتماد ممارسات فندقية مسؤولة على امتداد سلسلة القيمة.

٦١ - وبدأت شركة Chemonics International، وهي شركة دولية للتنمية، في تنفيذ برنامج لتنمية قطاع السياحة في الأردن، يركز على بناء الاستدامة الاقتصادية من خلال السياحة، وقد مولته وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة. وتمثل الهدف من مجموعة متنوعة من مبادرات التنمية السياحية التي تم اتخاذها تمشيا مع السنة الدولية في دعم النمو الاقتصادي وجهود إيجاد فرص العمل القائمَيْن على السياحة.

٦٢ - واشتركت مجموعة أماديوس لتكنولوجيا المعلومات مع منظمة السياحة العالمية ووزارة السياحة في كينيا في إطلاق برنامج يسعى إلى تحقيق النمو الاقتصادي المحلي الشامل للجميع عن طريق تنظيم المشاريع والعمالة في قطاع السفر والسياحة، ويعمل على تمكين النساء والشباب في المجتمعات المحلية المحرومة عن طريق تنمية المهارات وتوفير الفرص لمباشرة الأعمال الحرة في مجال السياحة.

٦٣ - وشملت الإجراءات النموذجية التي اتخذتها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في إطار السنة الدولية مشروع الحد من هدر الأغذية الذي تنفذه مؤسسة Betterfly Tourism، والذي يتألف من برنامج للتدريب وحلقات دراسية شبكية ويشمل استحداث أدوات القياس ووضع المبادئ التوجيهية، وحلقات عمل بشأن السياحة المستدامة في إيطاليا وسلوفينيا تنظمها مجموعة Ecobnb.

٦٤ - وكشفت دراسة استقصائية لأنشطة الجهات المعنية العاملة في القطاع الخاص فيما يتعلق بالسنة الدولية أن أنشطة ومبادرات منظمة السياحة العالمية التي نفذت في سياق السنة الدولية تعتبر بالغة القيمة وتساعد على نشر فهم أفضل للسياحة باعتبارها أداة للتنمية ولتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وعلاوة على ذلك، أدت السنة الدولية إلى حدوث تغييرات في ممارسات الأعمال التجارية في صفوف الجهات المعنية، مما أفضى إلى زيادة استدامة القطاع على الصعيد العالمي.

خامسا - الاستنتاجات والتوصيات

٦٥ - لقد نجح إعلان السنة الدولية في إبراز دور السياحة في تنفيذ خطة التنمية العالمية وتحقيق الأهداف الإنمائية. وبمشاركة الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم، وبفضل الآلاف من الأنشطة، لا مجال للشك في أن الاحتفال بالسنة الدولية أسهم في توسيع نطاق الوعي والاعتراف بإمكانات السياحة في قيادة النمو الاقتصادي والإدماج الاجتماعي والحفاظ على الثقافة والبيئة وتعزيز السلام والتفاهم المتبادل.

٦٦ - وقد سلطت الاحتفالات العالمية التي نظمت في إطار السنة الدولية الضوء على التزام الشركاء بالعمل معا من أجل جعل القطاع حافزا على التغيير الإيجابي. وأبرزت الأنشطة التي بدأت في ٢٠١٧ أهمية مسألة السياحة المستدامة، وستظل تشكل خارطة طريق المجتمع السياحي العالمي إلى مواصلة اعتماد الممارسات المستدامة وزيادة مشاركة قطاع السفر والسياحة في خطة عام ٢٠٣٠.

٦٧ - وأثارت السنة الدولية التزامات غير مسبوقة بالعمل تمتد إلى ما بعد عام ٢٠١٧. فقد بدأت بعض الإجراءات المحددة بالفعل، ومنها منبر السياحة في خدمة أهداف التنمية المستدامة (www.tourism4sdgs.org)، الذي أنشأته منظمة السياحة العالمية بدعم من أمانة الدولة للشؤون

الاقتصادية في سويسرا. وتم افتتاح هذا المنبر أثناء المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة في نيويورك في ١٨ تموز/يوليه، وهو يهدف إلى تشجيع واضعي السياسات والمنظمات الدولية والأوساط الأكاديمية والجهات المانحة والشركات وجميع الجهات المعنية بالسياحة على الانخراط في تنفيذ استراتيجيات تراعي الأهداف الإنمائية. والسمات الرئيسية الثلاثة للمنبر، وهي "التعلم والتبادل والعمل"، تعد بمثابة دعوة إلى العمل والحوار والتعاون في تطوير قطاع السياحة المستدامة.

٦٨ - وتشمل المبادرات الأخرى التي اتخذتها منظمة السياحة العالمية إنشاء سفارتين خاصتين، إحداهما معنية بالسياحة وأهداف التنمية المستدامة والأخرى بالسفر المسؤول، وذلك في إطار متابعة برنامج السفارات الخاصة بالسنة الدولية. وتُجري هذه السفارات اتصالات بالشخصيات المؤثرة الرفيعة المستوى في جميع أنحاء العالم للدعوة إلى إنشاء قطاع للسياحة المسؤولة والمستدامة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الحملة المعنونة "سفر – متعة – احترام" ستواصل دعوة المسافرين الذين يتحلون بروح المسؤولية إلى المساهمة في تحقيق أهداف التنمية.

٦٩ - ومع ذلك، لا بد من بذل مزيد من الجهود للحفاظ على الزخم الكبير خلال السنة الدولية والاستفادة منه. وعليه، فقد ترغب الجمعية العامة في النظر في التوصيات التالية:

(أ) زيادة الوعي بمساهمة السياحة في خطة عام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، والتشجيع على الإدماج الكامل للسياحة في البرامج الإنمائية الوطنية والإقليمية والعالمية، وكذلك في سياسات التعاون الإنمائي؛

(ب) العمل مع منظومة الأمم المتحدة ومختلف كياناتها على اعتماد نهج منسق مع منظمة السياحة العالمية عند تطوير السياحة المستدامة، مع الإقرار بأن الطبيعة الشاملة لقطاع السياحة تتيح الفرصة لتوحيد أداء المنظومة فيما يتعلق بالسياحة وخطة عام ٢٠٣٠؛

(ج) تشجيع التغييرات ذات الصلة في السياسات والممارسات التجارية والسلوك الاستهلاكي لزيادة تعميق أثر السياحة على التنمية المستدامة، وزيادة الدعم المالي المقدم للتنمية السياحية، ورصد التغيرات القطاعية فيما يتعلق بخطة عام ٢٠٣٠؛

(د) دعم شراكات القطاعين العام والخاص في مجال السياحة التي تهيئ الفرص المدرة للدخل والنمو الأخضر والأزرق الشاملين للجميع، والهياكل الأساسية المالية والتكنولوجيات التي تمكن من تحسين كفاءة الموارد ومن التخفيف من آثار تغير المناخ والمساعدة على الفصل بين النمو الاقتصادي واستخدام الموارد والتدهور البيئي.